

الهلباوي: ثورة الإمام الخميني؛ الأعظم بالتاريخ المعاصر



أكد المفكر والكاتب المصري كمال الهلباوي، أن الثورة الإسلامية التي قادها الإمام الخميني (رض) هي الأعظم في التاريخ المعاصر. معتبراً انتصار الثورة الإسلامية في إيران 'انجازاً عظيماً' وتحولاً تاريخياً كتحويل قبلة المسلمين' في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله). وخلال حديث أدلى به لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) على هامش مشاركته في مؤتمر «العرب وإيران في مواجهة التحديات الإقليمية» في بيروت، كرر الهلباوي الذي شغل منصب المتحدث باسم التنظيم العالمي لـ«الإخوان المسلمين» لسنوات طويلة قبل استقالته من التنظيم في العام 2012 كرر مقولته 'تعلمت من الإمام الخميني رحمه الله كما تعلمت من الإمام حسن البنا'، رغم أن هذه المقولة أثارت كما قال كثيراً من التأويلات والتفسيرات والردود، وقال: 'أنا قلت هذه الجملة لأن الإمام الخميني رحمه الله فضلاً عن فهمه لدين قام بثورة هي الأعظم في التاريخ المعاصر.. لماذا؟ لأنها أولاً قضت ليس فقط على نظام الشاه وإنما على 'إيران المتعاونة مع الغرب' وهذا كان انجازاً تاريخياً عظيماً'.

أضاف: 'الأمر الثاني هو أن الإمام الخميني رحمه الله لم يفرط بقضية فلسطين بل طرد الصهاينة من إيران، وحول السفارة الصهيونية في طهران إلى سفارة فلسطينية، وقدم الدعم المستمر للقضية الفلسطينية،

والأمر الثالث هو أن الإمام الخميني تجرأ علي ما لم يجرؤ عليه أي نظام عربي أو إسلامي آخر، وهو مواجهة الأميركيين، وقال لهم أنتم لستم فوق البشر، وإيران ليست مباحة لأطماعكم ولدخولكم وخروجكم.. نحن دولة محترمة لها سيادتها وتؤكد شخصيتها واحترامها وكرامتها'.

وتوقف الرئيس المؤسس لـ«الرابطة الإسلامية في بريطانيا» عند 'بساطة العيش' التي اتسم بها الإمام الخميني قدس سره، فاعتبرها 'كنموذج لحياة أهل البيت (سلام الله عليهم) وصحابة الرسول (صلى الله عليه وآله) في البساطة والتواضع والزهد بالمناصب.

وأشار الهلباوي إلى أن الإمام الخميني (رض) قدم نموذجا لما يجب أن يكون عليه العالم والقائد، وقال: 'أنا تعلمت منه كثيرا ولا زلت أتعلم منه، وكما تعلمت من حسن البنا رحمه الله تعلمت من الإمام الخميني رحمه الله رحمة واسعة'.

وأكد الهلباوي أنه ليس هناك من نظام - مهما كان كبيرا أو كان منحرفا أو مستقويا أو مستعينا - بالغرب والأميركيين - قادرا على أن يواجه الثورة الإسلامية بل إن الثورة تستطيع أن تقضي على كل هذا الانحراف مهما طال ومهما حظي بمساعدة خارجية.

المصدر: العالم